الباب الثالث
تاريخ حياة سيد قطب والمراغي

أ. ترجمة الحياة لسيد قطب

١. ولادته ونشأته

هو سيد قطب إبراهيم حسين الشاذلي، ولد سيد قطب في التاريخ التاسع من أكتوبير سنة ألف وتسع مائة وست ميلادية، في عائلة شريفة بقرية موشا بمحافظة أسيوط.[١] وهو في معاملة أمه معاملة خاصة وتزوده بالنضوج والوعي حتى يحقق لها أملها ليكون متعلمًا مثل أخواله على حسب ما كان أبوه راشدا وعضوًا في لجنة الحزب الوطني وعميدا لعائلته التي كانت ظاهرة الامتياز في القرية، واتصف بالوقار وحياة القلب، يضاف إلى ذلك أنه كان دَيِّنًا في سلوكه[٢].

يعتبر سيد قطب من أكثر الناس أثرا في الحركات الإسلامية التي وجدت في بداية الخمسينيات من القرن الماضي، له مؤلفات كثيرة متنوعة والكتابات تدور حول الحضارة والثقافات الإسلامية، والفكر الإسلامي. واعتبر سيد قطب من

---

[١] زرقوي سوجوطو، *Ensiklopedi Islam*، (ص ف أندا أوتاما: جاكرتا، ١٩٩٣) ص ١٠٣٨

[٢] http://www.montada.com/archive/index.php/t-350376.html

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أوائل منظري فكر السلفية الجهادية وذلك منذ ستينيات القرن العشرين. استنادا إلى بعض توجهات الإخوان المسلمين ونشأة التنظيم الخاص للجماعة.[٣]

وقدم سيد قطب للمحاكمة عام ألف وتسع مائة وخمس وخمسين ميلادية، حيث حكمت عليه المحكمة بسجنه خمسة عشر سنوات، وتوسط الرئيس العراقي وهو عبد السلام عارف لدى جمال عبد الناصر، للإفراج عن سيد قطب، وأفرج عنه بعفو صحِّيٍّ عام ألف وتسع مائة وأربع وستين ميلادية. وأعلن عبد الناصر عن اكتشاف مؤامرة دبرها الإخوان المسلمون بقيادة سيد قطب لاغتياله وقلب نظام الحكم، وأعيد اعتقال سيد قطب في التاريخ التاسع من أغسطس سنة ألف وتسع مائة وخمس وستين ميلادية. وبدأ التحقيق لدى سيد قطب في السجن الحربي في التاسع عشر من ديسمبر سنة ألف وتسع مائة وخمس وستين ميلادية، واستمر ثلاثة أيام.

٢. وفاته

بدأت محاكمة سيد قطب في الثاني عشر من إبريل سنة ألف و تسع مائة وست وستين ميلادية، وكان قاضي المحكمة هو محمد فؤاد الدجوي، وأصدرَ الدجوي حكم الإعدام نحو سيد قطب في الواحد والعشرين من أغسطس سنة ألف

---

[٣] http://ar.wikipedia.org/wiki/سيد_قطب

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وتسع مائة وست وستين ميلادية.[٤] تم التنفيذ لحكم الإعدام فيه في يوم الإثنين تاريخ ٢٩ من أغسطس سنة ١٩٦٦ ميلادية حيث يحكم سيد قطب بحكم قصاص قبل أسبوع قرار المحكمة أو المحاكم.[٥]

عاش سيد قطب تسعة وخمسين عاما وعشرة أشهر وعشرين يوما، وقدر الله الحكيم له نهاية سعيدة حيث كتب له الموت شهيدا في سبيله-إن شاء الله-.[٦]

٣. رحلته العلمية

عاش طفولته وصباه في قريته وتلقي فيها دراسته الإبتدائية[٧] وهذه القرية في الدائرة الأشوت وهو يدرس فيها حوالى أربع سنوات وحفظ القرآن وكان عمره عشر سنوات. وكان علمه عن القرآن منذ شبابه له أثر عميق في حياته[٨].

وفي ثلاث عشرة من عمره أرسله والده إلى عمه بقاهرة. وسافر إلى القاهرة عام ١٩٢٠م، وأقام عند خاله (أحمد حسين عثمان) وعن طريقه تعرف على حزب الوفد، وعلى (عباس محمود العقاد).

---

[٤] صلاح عبد الفتاح الخالدي، *سيد قطب من الميلاد إلى الإستشهاد*، (دمشق: دارالقلم، بيروت الدار الشامية، ١٩٩٤)، ص. ٢٢

[٥] زرقوي سوجوطو، *Ensiklopedi Islam*، (ص ف أندا أوتاما : جاكرتا، ١٩٩٣) ص ١٠٣٨-١٠٤٠

[٦] صلاح عبد الفتاح الخالدي، المرجع السابق، ص ١٥

[٧] صلاح عبد الفتاح الخالدي، نفس المرجع، ص ١٥

[٨] زرقوي سوجوطو، *Ensiklopedi Islam*، المرجع السابق، ص ١٠٣٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والتحق بمدرسة المعلمين الأولية ونال منها إجازة "الكفاءة" للتعليم الاولى، و دخل كلية "دار العلوم" في سنة ١٩٢٩م، وتخرج منها عام ١٩٣٣م، ويحمل شهادة (البكالوريوس) في الآداب، وعمل مدرسا في مدارس وزارة المعارف حوالي ست سنوات وانتقل إلى وزارة المعارف وشغل عدة وظائف فيها في مراقبة الثقافة وفي التفتيش[٩]. ثم ترك سيد قطب وظيفته بأنه أراد أن يعمق قسم الكتابة لأنه يحب حبا شديدا عن أدبية الإنجليزية ويكثر قراءة الكتب ويترجمه[١٠]، وعاد من امريكا بعد اقلّ من سنتين على وصوله اليها، حيث وصل بالطائرة إلى القاهرة في التاريخ العشري من أغسطس سنة ألف وتسع مائة وخمسين ميلادية.[١١]

٤. مؤلفاته

أن سيد قطب العالم الإسلامي المشهور بالمصرى يدرس في الدائرة حوالي أربع سنوات وحفظ القرآن وكان عمره عشر سنوات وكان علمه عن القرآن منذ شبابه وقد كان للقرآن أثر عميق في حياته.

وكان الكتاب المشهور الذي يكتبه بجانب كتاب التفسير في ظلال القرآن ويكتب سيد قطب مقالة عن الموضوع القرآني ويبحث في مقدمته ويقول: وجدْت

---

[٩] صلاح عبد الفتاح الخالدي، *سيد قطب من الميلاد إلى الإستشهاد*، ص١٥

[١٠] زرقوي سوجوطو، *Ensiklopedi Islam*، المرجع السابق، ص ١٠٣٨

[١١] صلاح عبد الفتاح الخالدي، المرجع السايق.ص٢١

KEMENTERIAN AGAMA PERPUSTAKAAN SURABAYA IAIN SUNAN AMPEL

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

القرآن. ألف في شبابه مع حزب الوفد، وكتب صحفا ومجلات الحزب ومقالات وأبحاثا كثيرة. وأما مؤلفاته المطبوعة فستة وعشرون كتابا وهي[١٢]:

١. في ظلال القرآن

٢. الشاطئ المجهول

٣. الأطياف الأربعة

٤. طفل من القرية

٥. المدينة المسحورة

٦. روضة الطفل

٧. المستقبل لهذا الدين

٨. القصص الديني للأطفال

٩. الجديد في اللغة العربية

١٠. الجديد في المحفوظات

١١. مشاهد القيامة في القرآن

١٢. التصوير الفني في القرآن

١٣. الإسلام ومشكلات الحضارة

---

[١٢] صلاح عبد الفتاح الخالدي، *سيد قطب من الميلاد إلى الإستشهاد*، (دمشق: دارالقلم، بيروت الدار الشامية، ١٩٩٤) ص. ٥٢١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٤. نقد الكتاب مستقبل الثقافة في المصرى

١٥. خصائص التصوير الإسلامي

١٦. مقومات التصوير الإسلامي

١٧. النقد الأدبي أصوله ومناهجه

١٨. مهمة الشاعر في الحياة وشعر جيل الحاضر

١٩. هذا الدين

٢٠. السلام العالمى والإسلام

٢١. معالم في الظريق

٢٢. دراسات إسلامية

٢٣. العدالة الإجتماعية في الإسلام

٢٤. معركة الإسلام والرأسمالية

٢٥. كتب وشخصيات أشواك

٥. المنهج والطريقة في كتابة التفسير "في ظلال القرآن"

إن سيد قطب يميل في نهج تفسيره إلى التفسير التحليلي يعنى يشرح النص القرآني شرحا مستفيضا من خلال مباحث الألفاظ ومن خلال مباحث المعاني، ومن اعتبار مصادره في التفسير استخدمه سيد قطب نهج التفسير بالرأي هو ما

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أطلقه العلماء على التفسير بالإجتهاد وذلك إنما يكون بعد معرفة المفسر لكلام العرب وطرائقهم في القول ومعرفته كذلك لمفردات العربية ووجوه دلالتها ووقوفه على أسباب النزول ومعرفته بالناسخ والمنسوخ، إلى غير ذلك مما يحتاج إليه المفسر[١٣].

وأما الطريقة الذى سار عليه سيد قطب فى تفسيره في ظلال القرآن هي[١٤]:

١. إنه نظر القرآن كالوحدة لا تتجزء بعضه بعضا، حيث كان مرتبطا كل واحد من جوانبه ومناسبة بظاهرة العالم. كما ذكر في سورة الواقعة الآية ٥٧-٧٣.

٢. تقديم الوصايا القرآنية الأساسية في فهمه، حيث يرآى سيد قطب أن من أهمية الأهداف في كتابة تفسيره هو تطبيق الوصايا القرآنية في الحياة.

٣. شرح مناسبة سور المُفسَّرة ما قبلها. مثلا عند تفسيره لسورة النساء فيواصلها بالسورتين قبلها يعنى سورة البقرة وسورة ال-عمران وهما تحتويان على تطور المسلمين في المدينة وخصائص منهجهم "الرباني".

٤. الحذر على قصص الإسرائليات وترك الاختلاف الفقهي وترك البحث في الكلام والفلسفة. كما ذكر في تفسيره لسورة المائدة : ٦.

---

[١٣] عبد الخالد، *Kumpulan Makalah Sejarah Perkembangan Tafsir*، (غير مطبوعة: سورابايا، ٢٠٠٧ كمدرس في شعبة التفسير والحديث في سونان أمبيل). ص. ١٠٤

[١٤] http://minice١.blogspot.com/٢٠٠٨/٠٧/tafsir-fi- dzilal-al-quran.html

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥. شرح أسباب نزول الآية مقارنة في فهم معناها، ليس كمثل أكثر المفسرين الذين يميلون إلى عموم اللفظ لا بخصوص السبب. مثل تفسيره لسورة النساء: ٤٣.

٦. نظر القرآن ليس قراءة فحسب أو وصيلة لنيل الثواب، ليس تسجيل الثقافة والفقه واللغة والتاريخ ولكن القرآن عند سيد قطب هو شيئ حي في إرشاد القيادة والتربية وتجهيز الناس للوصول إلى الإمامة الصحيحة.

٧. الإهتمام على الأحوال الإجتماعية، قال سيد قطب إن ترتيب الحياة الإجتماعية الإسلامية على إرشاد القرآن واجب للمسلمين.

٨. شرح الحكمة التشريعية وسبب إثبات الحكم.

٩. شرح السور أساسا على مكية أو مدنية ثم المقارنة بينهما من الخصائص والمواضع المبحوثة. السور المكية أكثرها يحتوي على التعاليم الشاملة عن التوحيد ويوم القيامة والجنة والنار، وأما السور المدنية أكثرها تأكيدا على التعاليم الشاملة الإسلامية التي فيها أمر الحكم والنظام الإجتماعي. قال صالح عبد الفتاح الخالدي إن سيد قطب أدّى ثلاث طرق في تفسيره وهي طريقة جمال اللغة والفكر والحركة[١٥].

---

[١٥] المرجع السابق، www.minice

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. ترجمة أحمد مصطفى المراغي

١.ولادته ونشأته

هو أحمد مصطفى بن مصطفى بن محمد بن عبد المنعيم القاضي المراغي، ونسب إسمه إلى إسم قريته المراغ وليس إلى إسم شعبه أو أسرته، ولد المراغي سنة ألف وثلاث مائة هـ المعادل بسنة ألف وثمان مائة وثلاث وثمانين ميلادية بقرية المراغ منطقة سهاج بقدر سبعمائة كلومترا من شمالية القاهرة.[١٦]

له أخ كبير إسمه محمد مصطفى المراغي وهو شيخ الأزهر الشريف في الحقبتَين يعني من سنة ألف وتسع مائة واثنين وثمانين ميلادية إلى ألف وتسع مائة وثلاثين ميلادية وسنة ألف وتسع مائة وخمس وثلاثين ميلادية إلى ألف وتسع مائة وأربعين ميلادية، وفسر كذلك الشيخ محمد مصطفى المراغي القرآن لكن تفسيره لم يكمل ثلاثين جزءا إلا في عدة موضوعات و كانت أسرة أحمد مصطفى المراغي من جملة العلماء، هو من نسلة الشيخ عبد المنعيم المراغي، و كتب التاريخ في معجم المؤلفين هناك ثلاثة عشر إسم المراغي، خارج نسلة الشيخ عبد المنعيم المراغي جد أحمد مصطفى المراغي.[١٧]

---

[١٦] زيني حسن، *Tafsir Tematik Ayat-Ayat Kalam* (جاكرتا: رادر جايا أفسيت) ص١٥

[١٧] نفس المرجع، ص ١٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢.رحلته العلمية

كان أحمد مصطفى المراغي طفلا ذكيا، و عندما بلغ عمره مستوى السنة الدراسية أدخله أبوه في مدرسة في قريته ليتعلم منها القرآن، فتم حفظه عن القرآن الكريم وهو لم يبلغ ثلاث عشرة سنة، و بجانب تعليمه القرآن قراء المراغي علم التجويد وعلم أصول الشريعة في مدرسته.

بعد إتمام دراسته في المدرسة الوسطى سنة ١٣١٤هـ الموافق بسنة ١٨٩٧م أمره والده بالرحلة إلى القاهرة ليتاول من جامعة الأوهر العلوم الدينية مثل اللغة العربية والبلاغة، والتفسير وعلوم القرآن، و الحديث وعلوم الحديث، والفقه وأصوله، و الأخلاق و علم الفلك، وبجانب دراسته في الأزهر تعلم أيضا في كلية دار العلوم بالقاهرة، والآن في وحدة جامعة القاهرة، وقد تمت دراسته في الجامعين مباشرة سنة ١٩٠٩م.

بعد أن تخرج من الجامعة أصبح المراغي معلما في عدة المدارس الوسطى، فرفع المراغي بأن يكون مديرا في مدرسة المعلمين في الفيوم مدينة صغيرة بجنوب

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الغرب من القاهرة، وفي السنة ١٩١٦م أصبح المراغي محاضرا في العلوم الشريعة بكلية غردون سودانية تحت بعثة الأزهر الشريف.[١٨]

ورجع المراغي إلى القاهرة سنة ١٩٢٠م فأصبح محاضر اللغة العربية و العلوم الشريعة في دار العلوم حتى سنة ١٩٤٠م، و أثناء تدريسه في دار العلوم كان المراغي يدرس كذلك في علوم البلاغة وتاريخ الحاضرة الإسلامية بكلية الأدب جامعة الأزهر الشريف. وتوفاه الله عز وجل سنة ١٩٥٢م وعمره تسعة وستين.[١٩]

٣.منهج كتاب "تفسير المراغي"

أما المنهج الذى سلكه المراغي فى تفسيره "تفسير المراغي" كمايلى :

١. ذكر الآيات في صدر البحث: صدّر المراغي كل بحث بآية أو آيتين أو آيات من الكتاب الكريم، سيقت لتؤدى غرضا واحدا.

٢. شرح المفردات: أردف المراغي ذلك تفسير مفرداتها اللغوية، إن كان فيها بعض الخفاء على كثير من القارئين.

---

[١٨] زيني حسن، *Tafsir Tematik Ayat-Ayat Kalam* (جاكرتا: رادر جايا أفسيت) ص ١٦-١٩

[19] زيني حسن، نفس المرجع، ص١٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. المعنى الجملي للآيات: أتبع الشيخ ذلك بذكر المعنى الجملي لهذه الآية أو الآيات ليتجلّى للقارئ منها صورة مجملة حتى إذا جاء التفسير وضح ذاك المجمل.

٤. أسباب النزول: أعقب المراغي ذلك بما ورد من أسباب النزول لهذه الآيات، إن صح شيء من ذلك لدى المفسرين بالمأثور.

٥. الإعراض عن ذكر مصطلحات العلوم: ضرب صفحا عن ذكر مصطلحات العلوم: من نحو وصرف وبلاغة إلى أشباه ذلك، مما أدخله المفسرون في تفاسيرهم، فكان من العوائق التي حالت بين جمهرة الناس وقراءة كتب التفسير، فقد وجدوا طلّسمات وألغازا يصعب عليهم فهمها والسير قدما في استيعاب قراءة التفسير، لأنها من ألوان الصناعات التي يخصّ بها قوم من الناس، وتكون عونا لهم على فهم الأساليب العربية فهم دراسة وتعمق، كما يخصّ قوم من الأمة بالحياكة والنجارة والحدادة إلى أشباه ذلك.

٦. أسلوب المفسرين: رأى أن الأساليب التي كتبت بها كتب التفسير وضعت في عهود سحيقة بأساليب تناسب أهل العصور التي ألفت فيها ويسهل عليهم فهمها، وأن جمهرتهم أوجزوا في القول وعدّوا ذلك مفخرة لهم.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ولما كان لكل عصر طابع خاص يمتاز به عن غيره في آداب أهله وأخلاقهم وعاداتهم وطرائق تفكيرهم - وجب على الباحثين في هذا العصر مجاراة أهله في كل ما تقدّم، وقال المراغي فكان لزاما علينا أن نتلمس لونا من التفسير لكتاب الله بأسلوب عصرنا موافقا لأمزجة أهله، فأساس التخاطب أن لكل مقام مقالا، وأن الناس يخاطبون على قدر عقولهم، وقد رأينا أن نشيد فيه بجهود السابقين معترفين بفضلهم، مستندين إلى آرائهم.

وقد سلك المراغي في الوصول إلى فهم الآيات التي أشارت إلى بعض نظريات في مختلف الفنون استطلاع آراء العارفين بها، فاستطلع آراء الطبيب النطاسي، والفلكي العارف والمؤرخ الثّبت، والحكيم البصير ليدلى كل برأيه فيما تمهّر فيه، ليعلم ما أثبته العلم وأنتجه الفكر، فيكون كلامه معتزا بكرامة المعرفة التي تشرف بتفهم كتاب الله، فرجل الدين حامل لوائها، عليه أن يسأل العلم دائما ليستبصر بما ثبت لديه، ويساير عصره ما وجد إلى ذلك سبيلا، فإن قعدت به همته إلى الموروث من قضاياه لدى الماضين ركب شططا وازداد بعدا عن الحقيقة، وتضاءل أمام نفسه وأمام قارئي بحوثه ومؤلفاته.

٧. ميزة العصر الحاضر في وسائل التفاهم: يمتاز هذا العصر بميل أهله لسهولة الكلام ليفهم الغرض المراد منه حين التخاطب، دون احتياج إلى النقاش

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وصنوف التأويل، ومن ثم كان أهم ما عني المراغي به أن يقرأ في الموضوع الواحد ما كتبه أعلام المفسرين على اختلاف نزعاتهم وتباين أزمنتهم حتى إذا اطمأن إلى فهم ما قرأ وتمثله وهضمه، كتبه المراغي بأسلوب العصر الحاضر، وهذا هو نهجه في تأليف هذا التفسير.

وما حمله على ركوب هذا المركب الخشن، واقتحام هذه العقبات إلا انصراف القارئين عن قراءة كتب التفسير التي بين يديه، بدعوى أنها صعبة المدخل مفعمة بكثير من المصطلحات التي لا يعلمها إلا من أتقن هذه الفنون، واستبدل بأساليب المؤلفين أسلوبا سهل المأخذ قليل الكلفة في الفهم، حتى يستطيع القارئ أن يلمّ بأسرار كتاب الله دون كدّ ولا نصب.

٨. تمحيص روايات كتب التفسير: أشار المراغي إلى كثير من تاريخ الأمم الغابرة التي حلّ بها العذاب على ما اجترح من الآثام، وإلى بدء الخلق وتكوين الأرض والسموات، ولم يكن لدى العرب من المعرفة ما يستطيعون به شرح هذه المجملات التي أشار إليها المراغي ، إذ كانوا أمة أمية في صحراء نائية عن مناهل العلم والمعرفة، والإنسان بطبعه حريص على استكناه المجهول، واستيضاح ما عزّت عليه معرفته، فألجأهم الحاجة إلى الاستفسار من أهل الكتاب من اليهود والنصارى، ولا سيما مسلمتهم كعبد الله بن سلام وكعب الأحبار، ووهب

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بن منبّه، فقصّوا عليهم من القصص ما ظنوه تفسيرا لما خفي عليهم فهمه من كتابهم، ولكنهم كانوا في ذلك كحاطب ليل، يجمع بين الشذرة والبعرة، والذهب والشبه، إذ لم تكن علوم القصّاص ممحّصة ولا مهذبة، بل كان ينقصها الميزان العلمي الذي به يتعرّف جيّد الرأي من بهرجه، وصحيحه من سقيمه، فساقوا إلى المسلمين من الآراء في تفسير كتابهم ما ينبذه العقل، وينافيه الدين، وتكذبه المشاهدة، ويبعده كل البعد ما أثبته العلم في العصور اللاحقة.

وما كان مثلهم ومثل العرب الذين استوضحوهم بعض ما استعصى عليهم فهمه، إلا مثل السائح الأوربي إذا جاء إلى سفح الأهرام بمصر، وسأل العرب الضاربين خيامهم حولها. لم بنيت الأهرام؟ ومن بناها؟ ومتى بنيت؟ وكيف بنيت؟ فيجيبونه إجابات بعيدة عن الحقيقة ومجانفة وجه الصواب.

ومن ثم رأى المراغي ألا يذكر رواية مأثورة إلا إذا تلقاها العلم بالقبول، ولم ير فيها ما يتنافر مع قضايا الدين التي لاخلاف فيها بين أهله، وقد وجد أن ذلك أسلم لصادق المعرفة، وأشرف لتفسير كتاب الله، وأجذب لقلوب المثقفين ثقافة علمية، لا يقنعها إلا الدليل والبرهان ونور المعرفة الصادقة.[٢٠]

---

[٢٠] احمد مصطفى المراغى، *تفسير المراغى*، (دار الفكر) ج ١، ص ١٦-٢٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id